Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واخالكم سمعتم بواعظ يعظ الناس بأن يحبوا أعداءهم ويحثهم على مودة مبغضيهم ، وأن يزجروا الطير تمر سعدا للذين يزجرون لهم الطير تمر نحسا ، لكني لا أحسبكم رأيتم أمثالاً عملية لا تعاظ الناس بهذه المبادىء فتعالوا معي الى مدينة الرسول لنرى أمثلة رائعة للعمل بالمبادىء لا أظنكم ترون مثلها في أمكنة اخرى . واتركوا ما جرى في مكة فان النبيﷺ لم تكن له فيها قوة فلا نضرب المثل منها للحلم والعفو عن مقدرة . لكنه لما خرج من مكة ومعه صاحبه أبو بكر تعقبهما سراقة وهما في طريقهما الى المدينة وكان يطمع بجائزة قريش وهي مائة من الابل لمن يأتيها برأس الرسول ، فجعل يركض فرسه والطمع في الجائزة يستفزه حتى دنا منهما ، وخاف أبو بكر على الرسول ودعا الرسول ربه أن يعصمهما من شره فساخت قوائم فرس سراقة في الرمل فاضطر أن يترجل وجعل يستقسم بالازلام كعادتهم في الجاهلية فخرج له الذي يكره ثلاث مرات ومع ذلك ظلت قوائم الفرس في الرمل فأيقن سراقة بالشر وعزم على الرجوع ، فنادى الرسول وطلب منه الامان وأن يكتب له بذلك كتابا وأن لا يؤ اخذه يوم تعلو كلمته فيتغلب على قريش ، فأمر الرسول أبا بكر فكتب له كتاب الامان ، فلما فتحت مكة ورأى سراقة بعينه كيف تغلب الرسولﷺ وعلت كلمته دخل في الاسلام ولم يؤ اخذه الرسول بما كان يريده من قتله ، بل لم يسأله عن ذلك البتة .

وقد علمتم أبا سفيان ومكانته من مشركي قريش ، ونشاطه في مقاومة الاسلام حتى لم يدع النبيﷺ يقر قراره ويطمئن باله في المدينة ، وهو الذي زحف بالجيوش وعبأ المشركين في بدر وأحد والخندق وكان قائدهم في معظم الحروب التي قامت بين المسلمين ومشركي العرب ، وكم من مسلم قتل ، وجريح جُرح في تلك المعارك ، لكن أبا سفيان هذا مع كل ما تقدم منه جاء الى النبيﷺ مع عمه العباس قبل فتح مكة ولو أنه قتله